



د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن من قرية «كفر الولجا» إلى الأمر المتحدة

من الغريب أننا نهمل ونتجاهل عظماءنا ومبدعينا، ولا ندري أننا بهذا الفعل لا نظلم هؤلاء العظماء بقدر ما نظلم أبناءنا، لأننا نساهم في غياب القدوة الحسنة التي من الممكن أن يقتدي بها أبناؤنا.

ود. إبراهيم حلمي عبد الرحمن يعد واحدا من عظماء مصر ونجباتها المهمشين والمجهولين الذين لا يهتم بهم ولا ينشر سيرهم أحد، ود. إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن كفر الولجا مركز كفر شكر بالقليوبية كان عالما بارزا في الفلك، وبرز في التخطيط والإقتصاد، كما عمل بالترجمة وتعدت شهرته حدود مصر وبلغت الآفاق.

فالعالم كله يعرف من هو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن إلا أبناء بلده مع الأسف الشديد، ولو سمعت عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية _UNIDO_ فلا بد أن تعلم أن أحد مؤسسيها كان مصريا، ألا وهو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن، كما أنه كان أول مدير تنفيذي لهذه المنظمة، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٤، كما أنه كان مؤسسا لمعهد التخطيط بمصر، ولكنه لم يكن مؤسسا لوزارة التخطيط كما تذكر الكثير من المصادر على سبيل الخطأ. وقد ولد د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن عمدة كفر

الولجا التابعة لمحافظة القليوبية في ٥ يناير ١٩١٩، وحصل على بكالوريوس العلوم من كلية العلوم جامعة فؤاد الأول «القاهرة» عام ١٩٣٨، وكان متفوقا جدا في جميع المراحل الدراسية، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة أدنبره عام ١٩٤١، ثم حصل على دراسات بعد الدكتوراه في الفلك في جامعة كامبريدج عام ١٩٤٢، وعاد إلى مصر عام ١٩٤٢، ثم عاد للسفر للخارج مرة أخرى عام ١٩٥١ للبحث العلمي بجامعة ليدن بهولندا، ثم كأستاذ زائر بجامعة ويسكونسن بأمريكا عام ١٩٨١، وكان التخصص العلمي له هو الفلك والتخطيط. وقد عمل د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن كمدرس بكلية العلوم جامعة فؤاد الأول_ القاهرة_ عند عودته من الخارج، ثم عمل بمركز حلوان، كما عمل سكرتيرا عاما للجنة التخطيط القومي من عام ١٩٥٤ ولمدة تزيد على ١٠ سنوات. وقد كانت له إسهامات كبيرة في تأسيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أنه يعد مؤسس معهد التخطيط القومي وأول مدير له خلال المدة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦٣، كما أنه هو مبتكر مصطلح «الخطة الخمسية» ومنفذه الأول، وأصبح وزيرا للتخطيط والتنمية الإدارية في عام ١٩٧٥، حيث تولى الوزارة بعد د. إسماعيل صبري عبد الله. وقد ترجم د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن عدة كتب منها كتاب رسالة العلم الاجتماعية تأليف د. برنال الذي قام بنشره المركز القومي للترجمة، كما أن د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن

له أكثر من ١٧٠ بحثاً ومقالاً، فقد كتب عن مكتشفات علمية وكتب علمية، مثل سلسلة مقالات مطالعات علمية التي كانت تنشر في مجلة الثقافة في أربعينيات القرن العشرين، كما أنه له عدد من المقالات العلمية في مجلة المجلة في الخمسينات من القرن الماضي، ومقالات بعناوين مثل: القمر الصناعي وما صنع، والثورة العلمية الكبرى وموقفنا منها، وحديث الذرة في السلم والحرب، وكانت وفاته في ١ يناير عام ١٩٩٨م.

المصادر:

كتاب «طريقي _سنوات للحلم والصدام والعزلة» د. كمال الجنزوري.

جريدة الشروق ٢٩ سبتمبر ٢٠١٠ مقال محمد محمود الإمام.

جريدة المصري اليوم ٢ أبريل ٢٠٠٩ مقال د. مصطفى الفقي.